

النظم السياسية وتباين الحضارات وما ينطوي عليه من قيم ورموز وتباين المستويات الاجتماعية والاقتصادية، قد جعل من المتعذر تطبيق أساليب موحدة في مختلف الأقطار، حول قضية معينة وفي وقت واحد.

لذا فإن الحرب النفسية بأساليبها المعروفة، في دائرة الصراع الدولي كانت متغيراً مهماً وحاسماً في خلق مثل هذا الاتجاه، في قياسات الرأي العام، والذي أظهرته الحرب الكونية الثانية، ثم الأزمات الدولية المختلفة بشكل واضح لا لبس فيه.

### الخطوات المنهجية لتحليل المضمون

هناك خطوات منهجية عامة ينبغي إتباعها من قبل الباحث عند إجراء تحليل المضمون، بعضها ينتمي إلى خطوات البحث العلمي بصفة خاصة، والأخرى يتميز بها منهج تحليل المضمون عن غيره من المناهج، وتعد من سماته الأساسية التي ينفرد بها عن المناهج الأخرى. وهذه الخطوات المنهجية العامة لتحليل المضمون هي:

١. الإحساس بالمشكلة وتحديدها.

٢. التحليل المبدئي للمضمون: وهو تحليل كيفي يتم على عينات أصغر من الوثائق أو المادة المراد تحليلها، يهدف إلى الاقتراب من المشكلة العلمية بوصفه قريباً لمفهوم الدراسة الاستطلاعية التمهيدية لمشروع التحليل الكلي.

٣. صياغة الفروض العلمية أو التساؤلات التي تسعى الدراسة التحليلية الإجابة عليها صياغة واضحة ودقيقة تتوافق مع أهداف التحليل.

٤. **تحديد مجتمع البحث:** ويعني التعرف على حدود جسد المضمون الذي ستتم دراسته، وهذا يتطلب وضع تعريف إجرائي مناسب للمجتمع موضع الدراسة، ويشمل تحديد مجتمع البحث الآتي:

أ. **تحديد وحدة العينة** Unit of Sample

أهمية تحديد وحدة العينة التي ستخضع للبحث والدراسة مثل اختيار المقالات الافتتاحية في الصحف التركية كوحدة عينة لمعرفة اتجاهاتها من قضية الحرب على غزة.

ب. **تحديد إطار العينة** Frame of Sample

لضخامة عدد المصادر التي تمثل مجتمع البحث فإنه يتم تصنيف هذه المصادر طبقاً لأحد المعايير الخاصة مثل الاتجاه السياسي أو دورية الصدور أو التخصص ودراسة اتجاهات الصحف التركية من قضية الحرب على غزة، يتطلب اختيار ما لا يقل عن ثلاثة صحف من بين الصحف القومية التركية الثلاثين، تمثل الاتجاهات السياسية السائدة في الصحافة التركية وهي العلمانية والإسلامية واليسارية.

ج. **تحديد حجم العينة** sample size

يجب أن يتوافر في حجم العينة عنصران أساسيان هما: أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه، بما يتيح تعميم نتائج البحث على المجتمع كله. وأن تكون العينة كافية من حيث حجمها، لتحقيق مستوى عالٍ من الثقة في نتائج البحث

٥. **اختيار وحدات التحليل:** وقد تكون وحدة الكلمة أو وحدة الموضوع والفكرة وحدة الشخصية، وحدة مفردة النشر وحدة المساحة والزمن، التي يتم عليها العد والقياس بعد وضع التعريفات الإجرائية لوحدات التحليل.